

السيدات والسادة وخريجي 2009

من السهل أن تصبح والداً أو أن تصبحي والدّة ولكن من الصعب أن تكون أباً أو أن تكوني أمّاً، والتحدي الأكبر هو الاستمرارية.

خريجي 2009 نجاحكم اليوم هو بداية على طريق سداد أجمل الديون، ديوناً لا تسدد نقداً أو ذهباً، ديون غير تقليدية، ديون الأسرة والوطن، ديوناً لا تسدد إلا بنجاحكم المبني على التميز المستمر فهو السعادة لمن احترف وأدمن التضحية والعطاء في سبيل مستقبل أفضل لأبنائه.

خريجي 2009 أسعدوا أسرهم الصغيرة والكبيرة بتميزكم المستمر في جميع مناحي الحياة.

إن التميز المستمر بحاجة لخوارزمية تفكير غير تقليدية وهنا اقتبس مما قاله السيد الرئيس الدكتور بشار الأسد في 2000/04/26 في افتتاح الندوة السورية – اللبنانية للمعلوماتية حيث قال:

(يبدو أن الحاجة ملحة للتركيز على أتمتة العقل وبالتالي المجتمع بعناصره الصغيرة والكبيرة إذ كيف يمكن لإنسان يمتلك مفاهيم جامدة أن يتعامل مع تقنية سريعة التطور بمكوناتها الصلبة وبرمجياتها وكيف يمكن أن يتحقق شيء إيجابي من تعامل إنسان ترسخت في ذهنه مبادئ الجهل مع قمة العلم وما هي النتائج المتوقعة من استخدام شخص لا يمتلك خوارزمية تفكير منطقية موضوعية تحليلية لجهاز يجسد قمة التسلسل المنطقي).

خريجي 2009 إن خوارزمية التميز المستمر ترتكز على أربع محركات رئيسية:

أولاً: ذهنية الأفضل لا الأسهل.

- ابنوا قراركم باختيار الحل الأفضل لا الطريق الأسهل.
- تذكروا أنكم أبناء ثقافة زُراع الزيتون، فمع كل مُغريات الأسهل وانتشار غزو لثقافات سلبية من منتجات البترودولار والاقتصاد الريعي غير المنتج المعتمد على المضاربة، لم تتوقف الأسرة السورية عن غرس زيتونها لتتجاوز 91 مليون شجرة إنها ذهنية الأفضل لا الأسهل التي أوصلت سورية لتكون من الدول الخمس الأوائل في زراعة الزيتون.

- نعم أنتم أبناء ثقافة زرعوا لناكل ... وسنزرع لياكلوا -

ثانياً: المعرفة الديناميكية.

- المعرفة الديناميكية هي تكامل بين التعلم المستمر والخبرة التطبيقية المنتجة.
- فالعلم المستقر سامٌ كالجهل ، فلا تحولوا شهادتكم إلى صكوك غفران وتذكروا قول حكيم عربي: (علمٌ بلا عمل جنون .. وعملٌ بلا علم لا يكون).

ثالثاً: المواصفات والمقاييس العالمية توطئناً لفكر السيد الرئيس بقوله: " لنبدأ من حيث انتهوا لا من حيث

انتهينا".

فاعتمادكم لمواصفة قياسية عالمية قبل البدء بتنفيذ أي عمل هو أساس العمل الاختصاصي الاحترافي المتقن والقابل للتطوير المستمر.

رابعاً: الحكم الرقمي واللحظي على نتائج الأعمال.

- تذكروا أن الغرب بإعلامه اللإنساني ظلم سورية بحكمه على صورة خاطئة قديمة لا تتطابق مع الحقيقة الديناميكية والواقع المتجدد في سورية.
- فلا تظلموا أنفسكم وأصدقائكم بإصدار أحكاماً على أشخاص سواكم كانت أحكام مسبقة أو مستقبلية، لتكن أحكامكم على نتائج أعمال لشخص أو مؤسسة ما، فجميعنا لدينا أعمال إيجابية وأعمال سلبية، فالحكم يجب أن يكون رقمياً Digital ولحظي على نتائج الأعمال.

السيدات والسادة وخريجي 2009

إن الفرص تولد من رحم الأزمات وأنتم يا خريجي 2009 تعيشون اليوم تغيير عالمي اقتصادي اجتماعي وسياسي. فاتحاً لكم إمكانية تحقيق اختراقات علمية تطبيقية واقتصادية نتيجة انفجار فقاعتين:

1- الفقاعة المالية حيث سقطت ثقافة الترف والمضاربة أمام فكر الاقتصاد الحقيقي المنتج.

نعم سقط الأسهل ليبقى الأفضل.

سقط وول ستريت أمام مين ستريت (Wall Street / Main Street).

سقطت هيبة الدولار أمام اليوان الصيني.

2- فقاعة المناخ حيث سقط الوقود الأحفوري (النفط ومشتقاته) أمام الطاقات النظيفة والمتجددة.

فدول الاقتصاديات المتقدمة تلهث اليوم خلف الطاقات الجديدة والمتجددة فهذه الدول كونها صانعة الانحباس الحراري والتغيير المناخي وأدت أزمات اقتصادية، اجتماعية وسياسية ذات تفاعل تسلسلي تراكمي سلبي وخطير. يمكنكم الاستفادة من انفجار فقاعتي المال والمناخ بإيجاد حلول تطبيقية من خارج الصندوق لتكونوا مقدمي حلول وحاجة للآخرين فالعالم اليوم يبحث عن الياقات الخضراء أكثر من بحثه عن الياقات البيضاء والزرقاء...؟ فاققتصاد اليوم وغداً هو اقتصاد منخفض الكربون مولداً لاستثمارات وفرص عمل خضراء.

وتذكروا قول السيد الرئيس:

"أربعة أطنان من الذهب أقل أهمية بكثير من أربعة أفكار قيّمة."

السيدات والسادة وخريجي 2009

يمكن أن نكون في سورية من جديد مقدمي حلول لأزمات العالم البيئية... فسورية باقتصادها الانتاجي الزراعي والصناعي الصغير والمتوسط تتمتع بميزات تنافسية إبداعية مألوفة ولادة طبيعية لا اصطناعية، فما نعاني منه ليس إلا أمراض سطحية غير بنيوية ... وجميعنا شارك بصناعتها كل من موقعه فلنبادر بالإصلاح من مواقعنا.

السيدات والسادة:

إن قرار الأسرة بإيلاء ثقة تعليم أولادها إلى جامعة ما.. ما هو إلا أمانة عظيمة ومعاهدة ثقة كونه الاستثمار الأعظم في مستقبل أي أسرة عملاً بالمثل السوري (ابني ببحمل كبرتي).
هنا تأتي واجبات مجلس الأمناء والجامعة والعاملون من أكاديميين وفنيين وإداريين على صون الأمانة ومعاهدة الثقة بتقديم علوم الغد ليكون الابن أو الابنة قادراً على حمل كبرة الوالدين في غابة العولمة.

أيها السيدات والسادة:

إن مجلس الأمناء جاد وحريص على تطوير صناعة التعليم معتمدين منهجية اصلاح وتطوير مستمر أساسها:
1- توطين قواعد الاعتمادية العالمية ضماناً للجودة الإدارية والتعليمية.
2- القياس المقارن لمناهج ومحتوى ما يُدرّس في كل اختصاص بالمقارنة مع أفضل الجامعات في العالم.

**السيدات والسادة باسم مجلس أمناء جامعة القلمون نتوجه إلى أولياء الطلبة بالمحبة شاكرين ثقتكم ...
وآملين من أبناءنا النجاح المستمر لوفاء جزء من تضحياتكم.**

كما نشكر جهود العاملين من أكاديميين وفنيين وإداريين... كما أننا نُشيد بجهود أعضاء مجلس الأمناء على عمق وصدق المشورة وأمانة الكلمة في خدمة تعليم أفضل لطلابنا والشكر والتقدير لطالبة التعلم المستمر الدكتورورة نجاح العطار نائب رئيس الجمهورية على رحابة صدرها وتحمل المشاغبين منا.
وفي الختام يا خريجي 2009 تذكروا أن سعادة أسركم الصغيرة والكبيرة وسداد ديونهم لا يتم إلا بنجاحكم المبني على التميز المستمر ارفعوا أعلام وطنكم بتميزكم وتذكروا أن الابداع هو نتاج معرفة ديناميكية ومحبة صادقة.

تذكروا أن جذوركم الفكرية والانسانية تمتد من عمق روح زنوبيا وقمح حوران إلى سياسة المبادئ وديناميكية المقاومة التي وطنها بحكمة وذكاء رافعاً علم سوريا بعزة وإباء محافظاً على كرامتنا وكرامة أولادنا إنه المواطن السوري الرئيس الدكتور بشار الأسد.

أكرر مؤكداً إن ديناميكية تميزكم واستمرارية نجاحكم في جميع مناحي الحياة هي محركات دعم، لتبقى سورية الدولة التي تأكل مما تزرع وتلبس مما تصنع حاضنة لفكر سياسة المبادئ والممارسات الأخلاقية ولتنتج سورية أضعاف ما تستهلك.

بالمعرفة – والمحبة – والإبداع

- تكونوا صنّاع نجاح-